

النهاية في غريب الأثر

- { غور } ... فيه [أنه أقطاع برلال بن الحارث معادين القبلانية جلاسيها
وغوريها] الغور : ما انخفض من الأرض والجلوس : ما ارتفع منها . تقول :
غار إذا أتى الغور وأغار أيضاً وهي لغة قليلة .
- [ه] وفيه [أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في
شعبيين بعيد الغور] غور كل شيء : عمقه وبُعده : أي يبعد أن تُدركوا
حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يُقدر عليه .
- ومنه حديث الدعاء [ومن أبعد غوراً في الباطل مني ؟] .
- (ه) وفي حديث السائب [لمّا ورّد على عمر بفتح نهاوند قال : ويحك ما
وراءك ؟ فوالله ما بيتٌ هذه الليلة إلا تغويرا] يريد بقدر الذنوم
الليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا . ومن رواه [
تغويراً] جعله من الغرار وهو الذنوم القليل .
- ومنه حديث الإفك [فأتيينا الجيش مغورين] هكذا جاء في رواية أي وقد نزلوا
للقائلة .
- (س) وفي حديث عمر [أها هُنّا غُرّت ؟] أي إلى هذا ذهبّت ؟ ... وفي حديث
الحج [أشرقٌ ثبير كيمّا نغير] أي نذهب سريعا . يقال : أغار يُغير
إذا أسرع في العدو . وقيل : أراد يُغير على لُحوم الأضاحي من الإغارة والذهاب .
وقيل : ندخل في الغور وهو المُنخفض من الأرض على لغة من قال : أغار إذا أتى
الغور .
- وفيه [من دخل إلى طعام لم يُدعَ إليه دخل سارقا وخرج مغيراً] المغير :
اسم فاعل من أغار يُغير إذا نهَب شَيْءَ دُخوله عليهم بدُخول السارق ودُخوجه بمن
أغار على قوم ونهَبهم .
- ومنه حديث قيس بن عاصم [كنت أغاورهم في الجاهلية] أي أغير عليهم
ويُغيرون عليّ . والغارة : الاسم من الإغارة . والمغاورة : مُفاعة منه .
- ومنه حديث عمرو بن مُرّة : .
- وبَيْض تَلَأَ فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ .
- المغاورُ بفتح الميم : جمع مغاور بالضم أو جمع مغوار بحذف الألف أو حذف الياء
من المغاوير . والمغوار : المُبالغ في الغارة .

- ومنه حديث سَهْل [بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي] الْمُغَارُ بِالضَّم : مَوْضِعُ الْغَارَةِ كَالْمُقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

(ه س) فِي حَدِيثِ عَلِي [قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا طَنَنْتُكَ بِأَمْرٍ بَعْدَ جَمْعِ بَيْنِ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟] أَيْ الْجَيْشَيْنِ . وَالْغَارُ : الْجَمَاعَةُ هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ وَقَالَ : .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ [قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْذُ صَرَفَهُ مِنَ الْجَمَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُم ؟] . وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ فِتْنَةِ الْأَزْدِ [لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ] .

(ه س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [قَالَ لِصَاحِبِ اللَّسْقِيطِ : عَسَى الْغُؤْوِيُّرُ أَبُؤُسَا] هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ التَّهْمَمَةِ . وَالْغُؤْوِيُّرُ : تَصْغِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَلَابٍ . وَمَعْنَى الْمِثْلِ : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ . وَأَصْلُ هَذَا الْمِثْلِ أَنَّكَ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّلَتْ بِهِ الزُّبَيْرِيُّ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُؤِيرِ فَلَمَّا رَأَتْهُ وَقَدْ تَذَكَّرَ الْكَلْبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغُؤِيرُ أَبُؤُسَا (قَالَ الْهَرَوِيُّ : [وَنُصِبَ] أَبُؤُسَا] عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ الْغُؤِيرُ أَبُؤُسَا . أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُؤُسَا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ [ا ه وَرَاجِعُ ص 90 مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ] أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيََ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ . وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمِثْلِ : لَعَلَّكَ زَنْيَتْ بِأَمْسٍ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ

الشَّعَابَ] الْغَيْرَانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ وَانْقِلَابَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرَةِ الْغَيْنِ